

الفائق في غريب الحديث

حزور هو جمع حَزْوَرٍ وحَزْوَرٍ وهو المَمرهق والتاء لتأنيث الجمع . وفلان آخذ بحِزِّه أي بحِزِّه وقيل بـعُنقُه . حِزِّة حِزِّة في سع . حِزْبِي من القرآن في طر . حِزْبِه أمر في هي . محزُون في زو . حازق في حق . الحِزْبُقة في أر . حزقان في غي . الحاء مع السين النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحَسْبُ المال الكَرَمُ التَّسْقَى . حسب هو ما يعده من مآثره ومآثر آبائه . ومنه قولهم : من فاته حسب نفسه لم ينتفع بحسب أبيه . وقال ذو الرُّمة : ... له قَدَمٌ لا يذكُر الناس أنها ... مع الحسب العادي طمَّتْ على البحر

وقال المتلمس : ... ومن كان ذا بيت كريم ولم يكن ... له حسب كان الـلئيمـ المذقِّمـ

وفي حديث عمر B : من حسب الرجل نقاء ثوبيه . والمعنى : إن ذا الحسب الفقير لا يُوقِّر ولا يُتَفَلِّحُ به ومن لا حسب له إذا رُزِق الثروة وقُرَّ وجل في العيون . وفي حديث آخر : حَسَبُ الرَّجُلِ خلقه وكرمه دينه . وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إن وفِّد هوزان لما قدموا عليه يكِّلمونه في سيِّههم قال لهم : اختاروا إحدى الطائفتين : إما المال وإما السَّبي . فقالوا : أما إذا خيَّرتنا بين المال والحَسَبِ فإننا نختار الحَسَبَ فاختاروا أبناءهم ونساءهم . قيل المراد بالحسب هنا عَدَدُ ذَوِي القربات ويجوز أن يُراد أن فكاك الأسارى وإيثاره على استرداد المال حسب وفعال حسنة فهو بالاخْتِيَارِ أَجْدَر